

## عندك خزائن الرحمة

بينما كان أنبا مقار يتسامر مع الإخوة بألفة قال :

حدث لى مرة بينما كنت فى الوادى أقطع سعفا أن جاءتنى سمورة ( حيوان مجردة من الشعر و هى تشغو كالحمل الصغير , و دموعها تسيل على الأرض , و إرتمت على قدمى و بللتها بدموعها . و لما جلست و إبتسمت لها و ملست عليها بيدي و بدأت أشاركها دموعها , كانت هى تتفرس فى وجهى باندهاش , ثم بعد ذلك أمسكت جلبابى بأسنانها و شدتنى , و هكذا تبعته بقدره ربي يسوع المسيح , فصحبتنى إلى حيث تسكن و هناك وجدت صغارها الثلاثة التى كانت نائمة , و حالما جلست أحضرتهم إلى واحد فواحدا بأسنانها و وضعتهم فى حجرى بعد أن لعقتهم بفمها , فوجدتهم مشوهين إذ كانت وجوههم إلى جهة ظهورهم , فأخذتنى الشفقة عليهم و على دموع أمهم و قلت بأنين : أنت يا ربنا يسوع المسيح المعتنى بالكل , أنت الذى عندك خزائن الرحمة المتعددة اشفق على الخليقة التى جبلتها .

فحالما قلت هذه الكلمات عليهم بدموع فى حضرة ربي يسوع المسيح و مددت يدي و رشمت عليهم علامة الصليب المحيية تعافوا ! و حالما وضعتهم على الأرض انتبهت أمهم إليهم , و ذهبوا تحت بطنها و رضعوا , و قد ابتهجت هى و سرت بهم و نظرت إلى وجهى بفرح عظيم .

و أنا كنت متعجبا من صلاح و تحنن ربنا يسوع المسيح و بخصوص مراحمه لأنه يعتنى حتى بالحيوانات . ثم نهضت و ذهبت ممجدا اللطف الجزيل الذى لربنا يسوع المسيح و كثرة مراحمه على كل الخليقة التى صنعتها يداه !